الى المتراعى من الهوى تأكل اولادها **قوله** وصف للجوقة بالاحبة الحسان
قيل الست لحسنا تاخاهم وقد حرم الهوى حلوا بأعهد ناطيبها وهي
درجت علينا الشمس والليل راغم بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
نضا ضوؤها صبغ الدجنة وانطوى لبهجتها ثوب السماء المجزع
قوله بان يشتمل على اشارة ما سيق لاجله يغني من غير تصريح بالمقصود كما
لفظ الاشارة ولا يكون مثل قصيدة البوصيري في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
كيف ترقى رقيك الانبياء واعتبر الاستهلال للمصرح فيها بالمقصود **قوله**
الشبيه بالليل وانما انث الفعل المسند اليه لان بعض العرب يؤنثه
ساتية على لغتهم قال في الشرح وبعض العرب يؤنث الشرى والهدى
وهم بنو اسد توهما انها جمع سرية وهدية لان هذا الوزن من
ابنية الجمع ويقل في المصادر كذا في الصحاح **قوله** المخضرمين على
صيغة اسم المفعول **قوله** اي الذين ادركوا الجاهلية والاسلام
قال الشارح والمحقق الشريف في حواشي الكشاف الشعراء على اربع طبقات
الجاهليون كامرئ القيس وطرفة وزهير والمخضرمون الذين ادركوا
الجاهلية والاسلام كحسان ولبيد والمتقدمون من اهل الاسلام
كالفرزدق وذي الرمة وهؤلاء كلهم يستشهد بكلامهم في اللغة
والمحدثون من اهل الاسلام الذين نشأوا في الصدر الاول كابي تمام
والبحتري وابي الطيب ولا يستشهد بكلامهم الا انا لو جعلنا الذي
ذكره صاحب الكشاف وهو ان يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه اعرض
عليه بان قبول الرواية مبني على الضبط والوثوق واعتبار
القول بالاستشهاد مبني على معرفة الاوضاع والاحاطة

بغوانيها

بغوانيها دون البين ان اتقان الرواية لا يستلزم اتقان الدراية
فلا يلزم من قبول الحماية ما جمعه في الحماسة من اشعار من يستشهد
بشعره ان يكون جميع ما في شعره مسموعا منهم او مستنبطا من العوائد
الماخوذ من استعمالهم **قوله** كقوله لو راى الله ان في الشيب خيرا البيت
من مدح ابي سعيد قال في بعض الشروح عند قوله كل يوم تبدي
صروف الليالي ان في دستر الخلق الغريب من نحو الصبر القوي
عند المصيبة واظهار الجلادة والشجاعة عند قتال العدو فلا
يرد ما قيل لا يتعين كون هذا من الاقتضاب لان اول كلامه بذم
الشيب ويحتمل ان يكون ابو سعيد شابا فيكون مناسبا لاول
الكلام **قوله** على لطف العاقبة ومنطويه على حسن الخاتمة كالتحميد
المنتهية بها اوائل السور وكالاشعار في النداء نحو يا ايها الناس
يا ايها الذين امنوا فان مثل هذا الابتداء يوقظ السامع للاصغاء
اليه وكذا الابتداء بحروف التهجي نحو الم وحم فانه مما يبعث
ويحض على الاصغاء اليه لانه يقرع السمع شيء غريب واما خواتم
السور فهي غاية الحسن الا ترى الى الدعاء الذي ختم به والوصايا
التي اشتمل عليها اخر خاتمة ال عمران والفرائض في خاتمة سورة النساء
والتبجيل والتعظيم الذي في خاتمة المائدة والوعد والوعيد الذي
في خاتمة الانعام وغير ذلك كقوله عز وجل في خاتمة الفجر يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
نسأل الله الفوز بالجنة والنجاة من النار وان يرزقنا حسن الخاتمة
بمنه وفضله هذا اخر ما تيسر جمعه للفاضل الحقير المعترف بالعجز والتقصير

Copyright © King Saud University